اتصف له تعالى بتلك النقايص لزم ان يكون
بعض مخلوقاته اكمل منه تعالى عن ذلك لسلامة
كثير من المخلوقات من تلك النقايص والمخلوق
يستحيل عليه ان يكون اكمل من خالقه وهذا
الدليل اشرف العقلى وان كان لا يسلم من
الاعتراض فذكره على سبيل التبعية والتقوية
العقل لما هو مستقل بنفسه ولا يرد عليه شيئ
وهو الدليل العقلى حسن وقد لوحنا الى ذلك
بتاخيره فى اصل العقيدة وبالله التوفيق ص

واما برهان كون فعل الممكنات او تركها جايزا
فى حقه تعالى فلانه لو وجب عليه تعالى منها شيئ
عقلا او استحال عقلا لانقلب الممكن واجبا
ومستحيلا وذلك لا يعقل ش لاشك
ان الممكن فى اصطلاح المتكلمين مرادف للجايز
فيكون معناه هو الذى يصح فى العقل وجوده وعدمه
فاذا لو وجب وجوده عقلا او استحالة عقلا
لزم قلب الحقايق وذلك لا يعقل وايضا فالمعتزلة

انما

فلو وجب شيئ منها على الله تعالى فالثواب مثلا عقلا واستحال فى حقه تع كالكفر والمعاصى عقلا لانقلب الممكن واجبا لا يتصور فى العقل عدمه او مستحيلا لا يتصور فى العقل وجوده وذلك محال لانه قلب الحقايق
شرح

انما يوجبون من الممكنات على الله تعالى فعل الصلاح
والاصلح للخلق والمشاهدة والشرع يقضيان بفساد
قولهم فى ذلك كما اشرنا اليه فيما سبق عند شرح قولنا
فى اصل العقيدة واما الجايز فى حقه تعالى ولو
وجب فعل الصلاح على الله تعالى كما تقوله المعتزلة
هداهم الله سبحانه وتعالى للصواب فى عقايدهم
ولما تركهم فى عملهم يترددون وهوسهم فى هذا
الفصل ظاهر لكل عاقل فلا نطيل بذكره واما
الرسل عليهم الصلاة والسلام فيجب فى حقهم الصدق
والامانة وتبليغ ما امروا به اى بلاغه للخلق و
يستحيل فى حقهم عليهم الصلوة والسلام اضداد
هذه الصفات وهى الكذب والخيانة بفعل شيئ
مما نهى عنه بتحريم او كراهة او كتمان شيئ مما امروا
بتبليغه للخلق ويجوز فى حقهم عليهم الصلاة
والسلام ما هو من الاعراض البشرية التى لا تودى
الى نقص فى مراتبهم العلية كالمرض ونحوه ش
اعلم ان الرسول هو الانسان بعثه الله تعالى

وقوله البشرية احترازعن صفات الملائكة فانها لا يجوز عليهم وقوله التى لا تودى الى احتراز عما هى كالكذب والكفر ونحو ذلك ثم مثل ذلك بالامراض ونحوها
شرح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)